مسجد اعلي عهده رسول الله صلي الله عليه وسلم فان
الحديث الصحيح الذي سبق ذكره صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد انما
يتناول ما كان في زمنه صلي الله عليه وسلم للاشارة
باسم الاشارة في المسجد النبوي وانما هي للموجود
حسا لان هذا حقيقتها فتختص به دون بقية
الزيادات كما صرح به في غير هذا الكتاب ووافقه ابن
عقيل الحنبلي والسبكي واعترضه ابن تيمية واطال
فيه والمحب الطبري واورد ما لا تقوم به الحجة وغيرهما
بانه سلم في مسجد مكة ان المضاعفة لا تخص مكانا
موجودا في زمنه صلي الله عليه وسلم وبان الاشارة
في قوله مسجدي هذا انما هي لاخراج غيره من
المساجد المنسوبة اليه وبان ما لم يسأل عنه ذلك
فاجاب بعدم الخصوصية قال لانه صلي الله عليه وسلم
اخبر بما يكون بعده وزويت له الارض فعلم ما يحدث
بعده ولولا هذا اما استجاز الخلفاء الراشدون وامهات
المؤمنين الزيادة فيه بحضرة الصحابة ولم ينكروا عليهم
انتهى قال الشارح وانت خبير بان مثل هذه الامور
لا تقتضي ضعف كلام المصنف فضلا عن رده اما
الاول فالاشارة اقوى في الدلالة علي الحضور والتعيين
من ال في المسجد الحرام واستثناؤه منه ليس بنص
في ذلك وما يدل لما ذكر جريان خلاف قوي في ان
المراد بالمسجد ثمة فالاشارة اقوى في الدلالة علي

الحضور

الحضور والتعيين من ال في المسجد الحرام واستثناؤه
منه ليس بنص في ذلك وما يدل لما جميع الحرم ولم
يقل هنا بنظيره لما علمت من كثرة اطلاقه علي ذلك
وشيوعه في القرآن ففي السنة اولي وزاد ابن
قاسم بان هذا القياس ما لا يخفي واما الثاني
فلان كون الاشارة لاخراج غيره من المساجد
خلاف الظاهر فلا يدل من دليل واحتجاج مالك
سكوت الصحابة يحتمل انه لما رأوه فيه من المصلحة
لكثرة بالمدينة ح يخشى من تضررهم بالزحمة فوسعه
الخلفاء الراشدون لذلك واقرهم الباقون لذلك
وهذا احتمال قريب بل هو الظاهر ومثل هذه الوا
قعة يسقط الاستدلال بها بدون هذا الاحتمال
ثم رأيت العلائي في تقريب المسانيد لولد
جزم بما قاله المصنف ثم استشكله بما في تاريخ المدينة
عن عمر رضي الله عنه انه لما فرغ من الزيادة قال
لو انتهت الي الجبانة وفي رواية الي الحليفة لكان
الكل مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد الي صنعا
كان مسجدي ثم قال الولي فان صح فبشري حسنة
قال غيره ولم يصح شيء اي فلا اعتراض علي النووي
ح بل ظاهر الحديث يساعده وفي الاحياء والاعمال
في المدينة تتضاعف وذكر حديث صلاة في مسجدي

Copyright Qatar Foundation University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)